

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-07

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي.

تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم انك من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ

الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين اما بعد وقبل ان ابدأ بالتفسير

الفقهي للآيات القرآنية اذكر عددا من الاحكام الفقهية - [00:00:41](#)

المتعلقة بالتفسير الفقهي لقد وردت نصوص عديدة في فضل تلاوة القرآن فمن ذلك قول الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا

الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - [00:01:03](#)

ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكور وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يقرأ القرآن وهو ماهر

به مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن يتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران - [00:01:23](#)

لقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يقرأ القرآن بالثمره طيبة الريح حلوة الطعم في صحيح مسلم قال النبي صلى الله

عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه - [00:01:45](#)

ومن الاعمال الصالحة التي يكثر ثوابها احفظ كتاب الله عز وجل فان حفظ القرآن يشتمل على اجور عظيمة قال الله تعالى بل هو

آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:02:04](#)

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجوف الذي ليس فيه شيء من القرآن كالبيت الخرب ومن افضل القربات ان يتقرب

المرء الى ربه بتعلم القرآن وتعليمه ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:21](#)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه

بينهم الا غشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم والسكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - [00:02:41](#)

ويحذر المرء عند قراءته لكتاب الله او تعلمه او حفظه ان تكون نيته لغير الله ولغير الدار الآخرة بل عليه ان ينوي استجلاب رضا رب

العزة والجلال والحصول على الاجور العظيمة في يوم القيامة - [00:03:05](#)

ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول ثلاثة تسعر بهم النار احدهم قارئ للقرآن انما قرأه ليقال قارئ فقد قيل فامر

به فطرح في نار جهنم نسأل الله السلامة لنا ولكم. وجمهور العلماء على منع - [00:03:24](#)

الجنوب والحائض من قراءة القرآن. لحديث لا تقرأ الحائض والجنب شيئا من القرآن. رواه الترمذي وابن ماجه وفي الحديث الاخر ان

النبي صلى الله عليه وسلم توضحاً ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال هكذا لمن ليس - [00:03:47](#)

تأمل جنب فلا ولا اية ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن وهو متكئ على حجر عائشة وكانت

حائضا فلم تخبر بذلك الا لما استقر عندهم من منافات قراءة القرآن مع حال - [00:04:07](#)

والجمهور على ان المحدث حدثا اصغر لا يمس المصحف. وان كان يقرأ القرآن عن ظهر قلب وهذا هو مذهب الائمة الاربعة لقول الله

تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون - [00:04:31](#)

ولما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمس المصحف الا طاهر. رواه ابو داوود. ولا يدخل في هذا الواح الصبيان

التي يكتب عليها بعض آيات القرآن كما انه لا بأس للمحدث - [00:04:53](#)

ان يحمل المصحف بعلقته التي ليست منه كما قال بذلك الجمهور خلافا للشافعية والمالكية وكذلك لا بأس في ان يتصفح المحدث كتب التفسير والحديث والفقه ولو كانت مشتملة على آيات قرآنية كما قال الجمهور خلافا لبعض الحنفية - [00:05:11](#)

لذلك ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل كتابا ضمنه آية من كتاب بالله ومن المسائل الفقهية ان القرآن لا يمكن ولا يجوز ترجمته لغير العربية لانه معجز ولانه كلام رب العزة - [00:05:37](#)

جلال فما يقابله من اللغات الاخرى ليس من كلام الله وانما يترجم تفسير كتاب الله ومعاني كتاب رب العزة والجلال. لان التفسير من الجهد البشري. وقراءة القرآن ركن في الصلاة. قال تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن. والمراد بذلك في الصلاة. وقال تعالى اقم الصلاة لدلوك - [00:06:01](#)

الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة اخرجه مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته - [00:06:29](#)

اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن وعند جمهور العلماء انه لا يلزم ترتيب سور القرآن في القراءة فقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقدم سورة النساء على سورة ال عمران - [00:06:48](#)

وان كان الاولى التزام ذلك الترتيب بين السور اذ هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله. اما تبيوا الايات فالجمهور يرون انه يجب التزام ترتيب الايات بالسورة الواحدة في الركعة الواحدة في الصلاة لحديث صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:07:08](#)

وهكذا كره العلماء تنكيس الايات في ركعتين بان تقرأوا اخر السورة في الركعة الاولى ثم تقرأوا اولها في الركعة الثانية ومحل القراءة في الصلاة حال القيام قبل الركوع ولا تجوز قراءته في حال الركوع والسجود - [00:07:34](#)

لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وترتيل القرآن مستحب لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا. ومن ذلك تين الصوت بقراءة القرآن. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله اي ما استمع سبحانه وتعالى لشيء - [00:07:57](#)

ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به وعند اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم. وقال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. والجمهور على المنع من تلحين - [00:08:17](#)

القرآن مما يغير هيئته او لفظه فان لم يغيرها كره وجمهوره على منع القراءة على الميت قبل دفنه او اثناء ذلك ومثل ذلك القراءة على القبور فذلك من البدع التي لا يجوز فعلها لان العبادات توقيفية لا بد فيها من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

ولو كانت هذه القراءة مشروعة على القبور او على الموتى لسبقنا اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه الفضلاء رضي الله عنهم. ومثل ذلك القراءة في المآتم ومن المسائل المختلف فيها - [00:09:02](#)

هل يصل ثواب قراءة القرآن للاموات فائتته الامام ابو حنيفة واحمد ونفاهم مالك والشافعي ولعل القول بالنفي ارجح لان العبادات توقيفية ولم يرد اهداء ثواب القراءة مع وجود الحاجة لذلك في كل زمان - [00:09:23](#)

واما عن الطريقة التي يقرأ بها كتاب الله عز وجل فهناك طرق منها ان يقرأ واحد ويستمع البقية هذا هو الاكثر في النصوص ومن الطرق طريقة الادارة بان يكمل بعض القراء قراءة بعضهم الاخر. فالجمهور على اباحتها خلافا لبعض - [00:09:44](#)

المالكية والحنابلة والطريقة الثالثة الطريقة الجماعية بان يقرأ الجميع بصوت واحد فالجمهور على كراهتها وبقي طريقة رابعة بان اقرأ كل واحد بعد الاخر نفس ما قرأه الاول والجمهور على اباحتها. بارك الله لي ولكم هذا - [00:10:08](#)

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مبارك ليدبروا آياته. ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الدكتور سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:30](#)